ولا قعدا الا انا وما ضرب واكرم الا اياى ثم رايت ابن مالك فى سبك المنظوم
ذكر ايضا قيد الظاهر ثم قال فى اثنا الباب ولا يتنازع فى ضمير ومثاده من
نحو ما قام ولا قعدا الا انت محمولا على الحذف اذ لابد مع كل واحد من فوعى
الفعلين فى نحو هذه المسالة لانه لو اسند احدهما الى الضمير المستكن لخلا منها
فيفسد المعنى انتهى ويجوز اهمال الثانى اى جعل العامل الثانى فى غير عامل فى الاسم
الظاهر وان كان معملا فى ضميره ففى مثال الشرح كل من الفعلين طالب اخوك
فاعلا وفى مثال المتن الاول يطلب زيدا فاعلا والثانى يطلب مفعولا به وهذا
الوجه اى اعمال الاول واهمال الثانى اختاره الكوفيون لفوته بالسبق وعلى
هذا فتضمر فى الفعل الثانى المهمل كلما يحتاجه اى يطلبه من مرفوع او
او منصوبا ومجرور وهذه العبارة احسن لشمولها من قول الكافيه وان
اعملت الاول اضمرت الفاعل فى الثانى والمفعول على المختار فانه يرد عليها
ان ذلك لا يختص بالمفعول بل المجرور ايضا كذلك وقد شمله ايضا قول المصنف
فى الشذور وابن مالك فى الالفية واعمل المهمل فى ضمير ما تنازعاه يعنى اذا لم
يعمل الثانى فى لفظ المتنازع فيه يعمل فى ضميره مرفوعا كان او منصوبا او مجرورا
حالة كون ذلك الضمير مطابقا للمتنازع فيه افرادا او تثنية اذ لا محذور
بالذال المعجمة بعد الحا المهملة قال فى القاموس المحذورة الفزع والداهية
التى تحذر والحرب انتهى اى لا يحذر شى فيه اى فى الاضمار لرجوع الضمير الى
متقدم رتبة وان كان متاخرا لفظا لانه اى الضمير معمول العامل الاول فالذى
يقتضى اضمار مرفوع نحو المثال المتقدم ونحو قام وقعد اخوك فتقول
قام وقعد هو اخوك والمنصوب كما فى مثال المتن وهو ضربنى وضربت زيدا
او قام وضربت اخواك تقول قام وضربتهما اخواك ومثال المجرور قام
ومررت اخواك او قام ومررت اخواك تقول قام ومررت بها اخواك
وقام ومررت بهما اخواك وقد يحذف الضمير حالة كونه منصوبا للفرو

وجار

جزو معناه الموضوع له ان كان له معنى فخرج بقولنا شى من اجزايه المركب فلا يقال
ان تعريف المفرد صادق عليه لان الرا مثلا من رامى الحجارة لا يدل على جزء معناه
اذ يكفى فيه ان يدل جزء من اجزايه وقد دل لان من اجزا اللفظ مجموع رامى وهو
دال وخرج بقولنا دلالة مقصودة نحو الحيوان الناطق اذا جعل علما على
انسان لانه وان دل جزء لفظه على جزء المعنى اصالة لان الانسان مركب
من الحيوان والناطق لم يقصد المتكلم دلالة الجزء على الجزء وانما يقصد حين العلمية
المجموع من المجموع وخرج بقولنا حين الوضع او حين الاستعمال كلام النايم والساهى
ومن لم يرد معنى مركبا فان اللفظ اذا كان موضوعا لمعنيين مختلفين كعبد الله
يصدق عليه تعريف المركب بالنسبة الى معنى وتعريف المفرد بالنسبة الى الاخر فهو
مفرد ومركب من جهتين مختلفتين ولا محذور فى ذلك هذا وقد قرروا ان هذا التعريف
للمفرد باصطلاح اهل المنطق وتبعهم عليه بعض النحاة وهو صادق بالاعلام المنقوله
عن المركب الاضافى كعبد الله والاسناد كحيوان ناطق فهى مفردات عندهم نظرا الى ان اللفظ
المركب اذا جعل علما صار القصد للجاعل من مجموع اللفظ مجموع المسمى من غير قصد دلالة
لشى من اجزايه على معناه الاصلى قبل جعله جزء للعلم والمحققون من النحاة على ان الاعلام
المذكورة من قبيل المركب لا من قبيل المفرد فان المفرد عندهم الملفوظ بلفظ واحد بحسب
العرف هى حروفه الثلاثة يعنى ما يلفظ به مرة واحدة والمركب ما يلفظ به مرتين اذ نظرهم
فى اللفظ من حيث الاعراب والبنا وكل علم مركب مشتمل على اعرابين وانما كان مفردا
عند المنطق لان نظرهم فى المعانى اصالة فافهم مثال المفرد كزيد فان اجزاءه التى تركب
هى منها ذواتا اى صور حروفه الثلاثة او ذوات مسميات حروفه اى الحروف الثلاثة
هى حروفه الثلاثة التى هى الزاى والياء والدال ومسمياتها التى هى زيد حروفه
الثلاثة اسما تلك الذوات وتلك الحروف الثلاثة هى الزاى والياء والدال وذوا
اى مسمياتها هى زه يه ده والذاهى حروفه الثلاثة التى هى زيد فالبعض العضوا
ان يقول يدل قول زه يه ده بالحاق ها السكت لها فى الخط لان الاصل

Copyright © King Saud University